او المراد القران التامة اي التام فضلها وبركتها صفة لازمة اذ كل كلماته تامة وهامة
مفرد الهوام وهو المخوف من الحشرات وقال ح ذوات السموم لامة
اي التي تصيب بالسوء وقيل بمعنى الملمة واتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ابقاؤها
على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمسه او اجمعه وقال كل ما تلم
بالانسان من جنون وتخبط باب قوله تعالى ونبئهم عن ضيف
ابراهيم قوله نحن احق بالشك او كيفية الاحيا لا في نفسه اي نحن احق بالشك
لو امكن ولكن لا شك عندنا فلا شك عنده من باب اولى او اشد اشتباها فالرؤية
دليل من ابراهيم اي نحوا حوج الى العيان منه كما جا تفسيره بذلك في رواية ابن السكن
وذكر صاحب الامثال السائرة ان افعل ياتي في اللغة لنفي المعنى عن
الشيئين نحو الشيطان خير من زيد اي لا خير فيهما ولقوله تعالى اهم خير ام قوم تبع قال ابن
وهو حسن بما يتخرج عليه هذا الحديث ويرحم الله لوطا الى اخره قال الطيبي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على اقناطه كلي وياس شديد
من ان يكون له ناصر ينصره فكانه صلى الله عليه وسلم استغرب هذا القول
وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه وقال
صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي العزيز بالركن
من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاؤوا وجعل يرادهم ويجادلهم
من وراء الباب فيحمل تارة على التشبيه واجرى على ظاهره قال يجوز انه نسي الالتجا
الى الله تعالى في حمايته الاضياف او انه التجا الى الله فيما بينه وبين الله تعالى واظهر
للاضياف العذر وضيق الصدر وقال مجاهد يعني بالركن الشديد العشيرة
اي اراد لاوى اليها لكنه اوى الى الله تعالى قلت وحمله علما بعض علما العصر
على الركن الشديد هم الملائكة الذين جاوا الى لوط لكنه ما كان اولا عرفهم فلو اوى اليهم
للقوي قومه لاجبت الداعي اي لاسرعت في الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر
قال تعالى فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الاية وصفه الله صلى الله عليه وسلم
بالصبر حيث لم يبادر الى الخروج وقال ذلك تواضعا لانه كان في الامر منه
مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجب اجلالا وقدرا
صلى الله عليه وسلم باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسماعيل
قوله اسلم بفتح اللام فعله ينتضلون من الانتضال بنون وضاد معجمة وهي المراماة على
سبيل المسابقة بني ينادي اي يا بني ابا كم اي اسماعيل من اطلاق الاب على الجد
كلكم اي على سبيل المساعدة والهمة مع ان المراد مع كل منهما ليكون عالما

بلا

١٢٧

ليلا يصير كل منهما غالبا مغلوبا باب قصة اسحق بن ابراهيم النبي عليهما السلام
قوله فيه اي في الباب ما رواه ابن عمر وابو هريرة ولم يذكر لانه ليس من شرطه
كذا قال ك لكن الاول موصول في قصة يوسف والثاني في قصة يعقوب
باب ام كنتم شهداء قوله فاكرم الناس يوسف اي اكرمهم
اصلا فانهم سلسلة انبيا خياركم جمع خير فيحتمل انه بمعنى التفضيل اذا فقهوا مع ان
اصحابه الطيب اصلا في الجاهلية وفضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من سبقه اجلا
منه وسبق الحديث قريبا باب ولوطا اذ قال لقومه اتاتون
الفاحشة قوله ان كان بكسر ان مخففة من الثقيلة اي انه باب فلما
جاء ال لوط المرسلون قوله بركنه اي من قوله فتولى بركنه وقال
ساحر او مجنون تركنوا اي في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا او نكرهم
اي من قوله تعالى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فبين ان معنى انكرهم ونكرهم
واستنكرهم واحد يهرعون اي قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه دابر اي في قوله
تعالى دابر هولا اي اخرهم صيحة اي في قوله تعالى وارسلنا عليهم صيحة واحدة
للمتوسمين اي في قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين الحديث مدكر اي
باهمال الدال المشددة باب قول الله عز وجل والى ثمود اخاهم صالحا
قوله تعالى اصحاب الحجر هي منازل ثمود بناحية الشام عند وادي القرى حجر
حجر اي في قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر حرام اي بمعناه
حرام بحذف الفا بعد اما وهو كثير وحذف المبتدا حطيم بمعنى محطوم اي
مكسور وكانه سمي بذلك لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه
منها حجر اليمامة بفتح الحا وسكون الجيم هو قصبة اليمامة مذكور في الحديث
الاول الناقة اي ناقة صالح انتدب بها ك ندبه لامر فانتدب له اي دعاه فاجاب
بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم كابي زمعة بفتح الزا
وسكون الميم او فتحها هو الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله
ابن زمعة بن الاسود وقيل ابو زمعة يوم بدر كافرا رماه جبريل بورقة وهو كان
داعر ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو المستهزي في قوله تعالى انا كفيناك
المستهزئين ان لا تهريقوا بفتح الها وسكونها عن سبرة بفتح السين واسكان
الموحدة رواه الطبراني ابن الشموس وصله ابن ابي عاصم في الاحاد وابن منده في المعرفة
والشموس بفتح الشين قيل اسم عبد وهو بلوي صحابي ممن تابع تحت الشجرة وقال ابو ذر
وصله البزار في المسند من اعتجن اي امرهما اعتجن الا ان لت الحجر بالعصب

Copyright King Saud University